لا توجد دولة

حينما شاهدت المقطع المعيب في أحد البرامج العراقية المحلية وهو أن مدير المدرسة يضرب مدرساً أو معلماً بالحذاء ويصرخ في وجهه - ماكو دولة - شعرتُ بألم وغضب وحزين شديد لايوصف.

كيف يصرخ مدير المدرسة بأن الدولة ليس لها وجود في تلك البقعة - الرسمية - التي نطلق عليها المدرسة.

هل أن أرض المدرسة من ممتلكات المدير وعليه أن يضرب من يشاء من المعلمين؟

إذا لم تكن هناك دولة فمن أين يحصل المدير على راتبهِ الشهري؟

هل أن المدرسة مجرد قطاع خاص والمدير هو من جلب كافة المعلمين الى تلك الشركة الخاصة؟

ماهو رد فعل وزارة التربية على صراخ المدير وعدم إعترافهِ بوجود وزير للتربية؟

هو يصرخ بأعلى صوتهِ ويقول لاتوجد دولة. أنا أعرف أن الوزير هو ممثل الحكومة العراقية في كل أنحاء العراق وهو مسؤول عن كل شيء يتعلق بالتعليم الأبتدائي والثانوي؟

ينبغي على الوزير أن يثبت وجوده أمام مدير تلك المدرسة ويعلمهُ بأنه المسؤول عن كل المدارس في العراق. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يعد المعلم ذاته المسؤول الأول عن تعليم وتربية الأطفال خارج البيت لا بل هو يسهم في تربية الأطفال أكثر من البيت. هل يُعقل أن يكون تصرف مسؤول أول عن مدرسة معينة بهذه الصفة ولماذا لم يستخدم الطرق القانونية في محاسبة المعلم إن كان مقصراً؟

شيئ عجيب هذا الذي يحدث في العراق. حقاً أن ألأمر معقد ومعيب ولاأعرف كيف ستتعامل وزارة التربية مع حالة كهذه.؟

ثامر مراد

بغداد

أحداث مؤلمة

شاهدت في احد البرامج ان القانون العراقي ضعيف ورجال الشرطة حماة القانون يقتلون اذن الخلل بالحكومات الديمقراطية لم تعالج هذا الخلل طيلة الأعوام المنصرمة .والسبب يعود للمحاصصة المرتبطة بكثرة الاحزاب ولم يتمكن البلد من التخلص من المحاصصة ،لانها هي السبب الوحيد لتشكيل حكومة العراق ولهذه الاسباب كثرة الاحزاب ،التي تتهافت على السلطة لغرض توزيع مدخولات النفط عليهم بالتساوي والبقية للرواتب المزدوجة ،واهمال العراق ابو الحضارات من البناء والتطور والازدهار ،وعلى سبيل المثال لاتزال مشكلة مطار النجف منذ افتتاحه لحد الان يوزع على الاحزاب المتنفذة بالحكومة العراقية ولم تعد وارداته الى الحكومة المركزية . وبالنسبة للارهابيون في بغداد خير دليل البرنامج التلفزيوني ،الذي تشير أحداثه رمي إطلاقات ناريه من قبل الارهابين على مفوض الشرطة الجالس بسيارته قرب باب مركز الشرطة وكان ينتظر بعض التعليمات . لكنه يقتل بدم بارد رحمه الله من قبل المجرمين .ومن ثم يتجول القتلة بدراجتهم النارية في الشوارع داخل بغداد يتصيدون الشرطة الحاملين مسدسات وهم في الطريق الى اماكن عملهم صباحاً ،يقول المجرم نتقدم بالقرب من الشرطي حامل المسدس في درجاتنا النارية ونشهر السلاح في وجهة وننتزع المسدس منه بالقوة صباحا ،وثم يباع ويقسم على الارهابيين الشركاء بالجريمة وهذه العملية تكررت مع الشرطة عدة مرات في بغداد وهم في غفله.. بينما رجال القانون يحتاجون قانوناً لحمايتهم من الأخطاء التي تحميهم اثناء عملهم في سلك الشرطة لانه مطلوب رأسه من قبل الارهابيين. وربما من قبل بعض العشائر اذا ما تم اللقاء القبض على ابنهم المجرم ويساق للعدالة ومن المحتمل ان يدفع المجرم رشوة ويخرج ..يعود يطالب الشرطي عشائرياً انه السبب في اللقاء القبض على ابنهم المجرم .وهذه الطامة الكبرى قانون العشائر لم يرحم .

يحتاج من الحكومة حماية رجال القانون من جميع الاشكالات المترتبة اثناء عملهِ لانه يمثل السلطة ويحمي البلد .ويظهر ايضا بالفلم اطفال المفوض المقتول الحلوين يتباكون مع جدهم كبير السن ..وهم يقابلون المجرم الذي قتل والدهم بصحبة رجال الامن ثم يتكلم ابو الشهيد ويشهق ويبكي من العبرات المؤلمة ويتمنى والد الشهيد من الحكومة ان تعدم المجرمين في نفس المكان قرب مركز الشرطة وهذه تمنيات اغلب ذويّ الشهداء لكن الحكومة ضعيفة ولم تستجب لمطاليب المواطنين .

علي محمد الجيزاني

بغداد

أحلام المواطن العراقي

في مدارس الدول المتقدمة، ينصح الاساتذة والمعلمون تلامذتهم بتنويع احلامهم ورغباتهم، وكأن الاحلام سلة فواكه مغسولة ومعدة للاكل وما على التلميذ الا إلتقاط حلمه او فاكهته. اما بخصوص المواطن العراقي وهو مقصدي فأن حلمهُ لا يتنوع او غير قابل للتنوع وكأنه رقم واحد لا يقبل القسمة الا على قطعة ارض! نشرت الصفحات الفيسبوكية فيديوين حملا نفس المطلب بصوت وصورة مختلفين فالاول شاب عراقي يخدم في الجيش العراقي كجندي يحمي الوطن. اوليس هكذا علمنا الاساتذة في المدارس الابتدائية؟! الجندي العراقي يطرح قضيتهُ الكبرى وحلمهُ "بعيد المنال" الى الحكومة العراقية ويشخص مناشدته الى وزير الدفاع بإعطائه قطة ارض لا تتجاوز المئة متر ليسكنها هو وزوجته واطفاله الاربعة.اما المقطع الثاني فهو النكبة بعينها! أم عراقية تصرخ باكية امام كامرة احد الصحفيين لنقل دموعها الى من يهمه الامر طالبة خمسين متر لتسكنها هي وبناتها اليتامى، وشخصت بذلك رئيس الوزراء حيدر العبادي ونائب رئيس الجمهورية نوري المالكي لترمي دموعها في حجريهما، ومن عادة العربي والعراقي بشكل خاص لا يرد دموع الحرمة، هكذا يقول المثل العراقي "الحرمة بشارب الخير".

وبما اننا نتكلم عن الشوارب، ففي ذاك الزمن هرب عدد من العراقيين الى مدينة رفحا السعودية ليسكنوا مخيمات تعرف بمخيمات رفحا، والعراقيون يعرفون ذلك، وبعد ان ولى زمن الشوارب ليأتي زمن الذين شرعوا قانونا للرفحاويين يضمن لهم "كعكتهم"، فحصل كل رفحاوي على مبلغ يتراواح بين سبعين الى تسعين مليون دينار دفعة اولى وراتب تقاعدي شهري لا يقل عن مليون ونصف دينار عراقي كتعويض لمشاعرهم التي انجرحت في دول الغرب كأمريكا واستراليا وكندا والخ...

علماً ان هذا القانون يضمن للطفل الذي ولد في تلك الدول حقوقه المذكور اعلاه! عموماً فأن المضحك في المناشدتين بأن الامرأة العراقية فقدت بعلها فداءاً للوطن لتبقى بناتها المراهقات الثلاث يستجدين لقمة العيش من الجيران الاكارم. اما الجندي العراقي فهو ايضاً يهب دمهُ فداءً للوطن وكلاهما يذكر رفاهية الرفحاويين كمقارنة لتشريع القوانين في زمن عدالة المتدينين.

محمد حسب العكيلي

نيوزيلاند

مصرع جندي باكستاني تابع لقوة الأمم المتحدة في الكونغو الديموقراطية

مقتل خمسة من رجال الشرطة الكولومبيين بهجوم على مركزهم

□ بوغوتا, (أ ف ب) – قتل خمسة من رجال الشرطة الكولومبيين وجرح 41 آخرون في انفجار قنبلة في احد مراكز الشرطة في مدينة بارانكيا في كولومبيا، بعد ساعات على هجوم مماثل استهدف ثكنة للشرطة في الاكوادور في عمليتين نسبتا الى مهربي مخدرات.

وقال رئيس بلدية المدينة اليخاندرو شار "ليس لدينا اي شك في انها اعمال انتقامية بعد العمليات المثمرة التي قامت بها الشرطة ضد تهريب المخدرات وليس فقط في بارانكيا" التي يبلغ عدد سكانها 1,3 مليون نسمة. وهو واحد من اعنف الاعتداءات التي استهدفت الشرطة الكولومبية في السنوات الاخيرة في احدى مدن الشمال الكبيرة.وقال ماريانو بوتيرو قائد شرطة بارانكيا ان القنبلة زرعها عدد من الرجال وجرى تفجيرها عن بعد بينما كان رجال الشرطة يتجمعون استعدادا للتشكيل الصباحي.وصرح مصدر في الشرطة لوكالة فرانس برس ان 49 شرطيا كانوا في المكان عند انفجار القنبلة، ما ادى الى مقتل خمسة منهم وجرح 41 آخرين، موضحا ان اعمار الضحايا تتراوح بين 24 و31 عاما.

واعلن النائب العام نيستور مارتينيز ان رجلا في الحادية والثلاثين من العمر اعتقل بعد الاشتباه بانه احد المهاجمين. وقال في مؤتمر صحافي "سنوجه اليه تهم ارتكاب خمس جرائم قتل ومحاولة القتل والقيام باعمال ارهابية واستخدام متفجرات".وتفقد المدير العام للشرطة الجنرال خورخي نييتو الموقع وعبر عن دعمه للجرحى ولعائلات الضحايا. وقد اعلن عن مكافاة بقيمة خمسين مليون بيزو (17 الفا و800 دولار) لمن يقدم اي معلومات تسمح بكشف ملابسات التفجير.ودان السياسيون بالاجماع في كولومبيا الاعتداء، من الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس الى مرشح حركة التمرد السابقة "القوات المسلحة الثورية الكولومبية" رودريغو لوندونو المعروف ب"تيموشنكو" الاعتداء.وكتب سانتوس في تغريدة على تويتر "ادين الاعتداء الجبان على مفوضية الشرطة. لن نرتاح حتى نجد المسؤولين. نتضامن مع عائلات الضحايا والجرحى".

اقرباء القتلى

اما "تيموشنكو" فقد كتب "نرفض بشكل قاطع الاعتداء الذي وقع ضد مركز الشرطة في بارانكيا. كل دعمنا لاقرباء الشرطيين القتلى وللسكان المتضررين".كما دانت الامم المتحدة الهجوم "بشدة"، معتبرة انه "عمل اجرامي دنيء يتناقض مع جهود البلاد وتقدمها في مكافحة العنف".

وفي الاكوادور، ادى انفجار سيارة مفخخة الى اصابة 28 شخصا من شرطيين ومدنيين، بجروح طفيفة وتدمير ثكنة في مدينة سان لورينزو (شمال) القريبة من الحدود الكولومبية ويبلغ عدد سكانها 56 الف نسمة، حسب وزارة الداخلية.

وقال الرئيس الاكوادوري لينين مورينو انه "عمل ارهابي مرتبط بتهريب المخدرات".وكولومبيا هي المنتج الاول للكوكايين في العالم. وتقول الامم المتحدة ان انتاجها من هذه المادة بلغ 866 طنا في 2016, وتشكل الاكوادور بلد عبور للكوكايين الكولومبي.الى ذلك قتل جندي باكستاني من قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة السبت على يد "اعضاء في جماعة مسلحة" في جمهورية الكونغو الديموقراطية، بحسب ما اعلن متحدث باسم الامم المتحدة.وقال متحدث أممي إن الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش "يدين قتل جندي باكستاني من قوات حفظ السلام... في كمين" في اقليم جنوب كيفو المضطرب في شرق الكونغو الديموقراطية.واكد المتحدث اصرار الامم المتحدة على الاستمرار في التصدي للتحديات الامنية التي تواجهها البلاد، على الرغم من التوتر القائم مع الحكومة.والجمعة قال رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية جوزف كابيلا ان بعثة الامم المتحدة لحفظ السلام (مونوسكو) لم "تقم باجتثاث" اية مجموعة مسلحة خلال نحو 20 عاما. وحذر كابيلا البعثة بعدم اعتبار البلاد "تحت رعاية الامم المتحدة"، مؤكدا انه يريد "توضيح علاقاتنا مع بعثة الامم المتحدة في جمهورية الكونغو الديموقراطية".وتنتشر بعثة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في الكونغو الديموقراطية منذ 1999، وهي تعتبر اكبر البعثات الامنية لحفظ السلام واكثرها كلفة.وتعاني الكونغو الديموقراطية، البلد الكبير الغني بالمعادن، من الفقر، وتشهد ازمات سياسية وعرقية، كما ان الجزء الاكبر من شرق البلاد يشهد نزاعا بين جماعات مسلحة على فرض النفوذ والاستفادة من الموارد.

جماعة بوكو

الى ذلك افادت مصادر امنية واخرى محلية ان ثلاثة مدنيين على الاقل قتلوا مساء الجمعة في هجوم نسب الى جماعة بوكو حرام الاسلامية في قرية تقع في ولاية اداماوا في شمال شرق نيجيريا.وقال المتحدث باسم الشرطة في هذه الولاية عثمان ابو بكر "حصل هجوم على قرية هيامبولا الليلة الماضية ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص وخطف ثلاثة اخرين"، محملا بوكو حرام المسؤولية.وافاد المسؤول المحلي في المنطقة ماينا اولارامو ان المهاجمين قتلوا في البداية قرويا قبل ان يقوم احدهم بتفجير نفسه ما ادى الى مقتل مدنيين اثنين آخرين واصابة خمسة بجروح. كما خطف المهاجمون ثلاثة قرويين واصطحبوهم معهم.

وادت المواجهات بين جماعة بوكو حرام والسلطات النيجيرية خلال الاعوام الثمانية الماضية الى مقتل نحو عشرين الف شخص على الاقل وتشريد نحو 6,2 مليون في شمال شرق نيجيريا.

تكريم: كولومبيون يضيئون شموعا تكريما للضحايا في بارانكيل

كورتز يقول أن النمسا تتحمّل مسؤولية عن محرقة اليهود

قانون بولندي بشأن معسكرات الموت يثير جدلاً بين وارسو وتل أبيب

□ القدس, (أ ف ب) – اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس بولندا بانكار التاريخ بعد ان أقر برلمانها قانونا يجرّم اي اشارة الى مخيمات الموت النازية في البلاد على انها بولندية.وقال نتانياهو في بيان "القانون لا يستند الى اي اساس. انا اعارضه بشدة. ليس بامكان احد تغيير التاريخ والهولوكوست لا يمكن انكاره".

وتصاعد الخلاف الدبلوماسي بين البلدين في اليوم الذي يحيي فيه العالم ذكرى الهولوكوست، اذ اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية انها استدعت الاحد القائم بالاعمال البولندي.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية لفرانس برس ان القانون البولندي "محاولة لاعاد كتابة التاريخ وتزويره، وهو شيء لن يقبله الشعب اليهودي واسرائيل على الاطلاق".وتبنى البرلمان البولندي الذي يهيمن عليه اليمين الجمعة تشريعا يفرض عقوبات تصل الى السجن مدة ثلاث سنوات كحد اقصى على أي شخص يشير الى مخيمات الموت الالمانية النازية على انها مخيمات بولندية.ويستهدف الاجراء المواطنين البولنديين والاجانب على حد سواء، ومن المتوقع ان يمر بسهولة في مجلس الشيوخ قبل ان يوقعه الرئيس البولندي.وخسرت بولندا خلال فترة احتلالها من قبل المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية 6 ملايين من ابنائها، من ضمنهم ثلاثة ملايين يهودي في الهولوكوست.ويطلب المسؤولون البولنديون بشكل مستمر من السياسيين والصحافة العالمية تصحيحا عند وصف مخيمات الموت بانها "بولندية"، مثل مخيم اوشيفتز الذي اقامه الالمان في بولندا.ورد رئيس الوزراء البولندي ماتيوش مورافيتسكي عبر تويتر في وقت متأخر السبت وقال "أوشفيتز-بيركينو ليس اسما بولنديا و+اربيت ماخت فراي+ ليست عبارة بولندية"، في اشارة الى الاسم على بوابة المعسكر النازي السيء السمعة والعبارة بالالمانية التي تعني "العمل يحررك".واعلن مركز "ياد فاشيم" (يد واسم) في القدس لتخليد ذكرى ضحايا الهولوكوست انه "يعارض التشريع الجديد الذي أقره البرلمان البولندي والذي يؤدي الى طمس الحقائق التاريخية فيما يتعلق بالمساعدة التي تلقاها الألمان من السكان البولنديين خلال الهولوكوست".لكنه اضاف "ما من شك ان عبارة +مخيمات الموت البولندية+ هي تحريف تاريخي".وتبنى وزير التربية الاسرائيلي نفتالي بينيت لهجة اكثر تشددا في رفضه لهذا القانون وطلب من المدارس الاسرائيلية تخصيص ساعتين هذا الاسبوع لدراسة تورط الدول الاوروبية في الهولوكوست.

وقال بينيت "هذا تجاهل معيب للحقيقة. مساعدة الكثير من البولنديين في قتل اليهود وتسليمهم وقتلهم خلال وبعد الهولوكوست هي حقيقة تاريخية".واضاف "واطلاق الالمان لمخيمات الموت في بولندا والتخطيط لها وبنائها ايضا حقيقة تاريخية. هذه هي الحقيقة التي لا يمكن ان يعيد كتابتها اي قانون. هذه الحقائق يجب تعليمها للأجيال المقبلة".

مسؤولية تاريخية

الى ذلك اقر السبت المستشار النمساوي المحافظ سيباستيان كورتز، الذي تعرض لانتقادات بعد تشكيله لائتلاف حاكم مع اليمين المتطرف، بـ "مسؤولية تاريخية" لبلاده في الابادة الجماعية لليهود في الحرب العالمية الثانية خلال احياء ذكرى المحرقة.وكان كورتز تطرق الى ماضي بلاده مع اقتراب الذكرى الثمانين لضم المانيا النازية لبلاده، داعيا المواطنين الى عدم نسيان "الايام الحزينة والمخجلة في اذار/مارس 1938" عندما تم تنظيم استقبال حافل للقوات النازية.وكتب السبت المستشار النمساوي تغريدة على تويتر قال فيها إن "النمساويين كانوا مشاركين في جرائم المحرقة الشنيعة".

معسكرات الموت

وتابع كورتز "نحن نتحمل مسؤولية تاريخية واضحة تعترف بها الحكومة بكل وضوح".وقتل في المحرقة ستة ملايين يهودي خلال الحرب العالمية الثانية، غالبيتهم في غرف الغاز في معسكرات الموت النازية.وجاءت تصريحات كورتز على خلفية تزايد معادة السامية في النمسا قولا وفعلا. وكان الادعاء وجه هذا الاسبوع الاتهام الى اربعة اعضاء في اخوية طالبية لكتابتهم اغان تحتوي على عبارات تمجّد المحرقة واعمال وحشية نازية اخرى.ومن بين اعضاء الاخوية اودو لاندباور وهو احد المرشحين عن حزب الحرية اليميني المتطرف عن دائرة النمسا السفلى.ونفى لاندباور الذي تعرض لضغوط سياسية علمه بكلمات الاغاني وقال انه كان طفلا عندما نشرت.وادى ذلك الى موجة ادانات في مختلف انحاء البلاد.والجمعة رفع مشاركون في تظاهرة في فيينا ضد اليمين المتطرف صورا لكورتز وزعيم حزب الحرية هاينز كريستيان شتراخه على اشارات منع المرور ولافتات تندد بالنازية والعنصرية.وقال المستشار السابق كريستيان كيرن وزعيم الحزب الاشتراكي الديموقراطي ان "ما شهده مؤخرا يشكل تذكيرا بان الذكرى العالمية للمحرقة لم تفقد معناها".ودان الجمعة نائب المستشار وزعيم حزب الحرية هاينز كريستيان شتراخه كل اشكال معاداة السامية.

وفي 2007 اختارت الامم المتحدة يوم 27 كانون الثاني/يناير يوما عالميا لذكرى تحرير معسكر اوشفيتز، اكبر معسكرات الموت النازية.وقاطع اليهود النمساويون الاحتفال الرسمي بالذكرى في البرلمان، لرفضهم مقابلة قادة حزب الحرية الذي تأسس على يد نازيين سابقين.الى ذلك المستشارة الألمانية انغيلا ميركل السبت في ذكرى ضحايا محرقة اليهود عودة معاداة السامية الى ألمانيا واصفة ضرورة استمرار حماية المباني اليهودية بالأمر "المعيب".وقالت المستشارة في تصريحها الأسبوعي أن تذكر ملايين ضحايا المحرقة لا يزال ضروريا (اليوم) أكثر من أي وقت لأن "معاداة السامية والعنصرية وكره الآخر بشكل عام موجودة أكثر مما كانت عليه في الماضي".واضافت "أمر لا يصدق ومعيب ان نرى أن أي مؤسسة يهودية لا يمكن أن تستمر من دون حماية الشرطة، ان كانت مدرسة أو حديقة للأطفال أو معبدا".

تأييد دعم

وجددت المستشارة تأكيد دعمها لاحداث مفوضية لمعاداة السامية في الحكومة الألمانية المقبلة، اذا تمكن حزبها المحافظ والاشتراكيون الديموقراطيون من التوصل الى اتفاق على ائتلاف نهائي.وتخشى السلطات مؤشرات معاداة السامية في ألمانيا، سواء من جهة أوساط اليمين المتطرف او من جهة بعض المهاجرين الذين أتوا من بلدان اسلامية ينتشر فيها كره اليهود بشكل واسع.

وأثارت تظاهرة في الاونة الاخيرة في وسط برلين أحرقت خلالها الأعلام الاسرائيلية احتجاجا على نية الولايات المتحدة نقل سفارتها الى القدس، قلقا في ألمانيا.

وفي 27 كانون الثاني/يناير 1945، حررت القوات السوفياتية معسكر اوشفيتز. ومنذ 1996، تحيي ألمانيا سنويا في هذا اليوم ذكرى ضحاياه.والأربعاء، يعقد البرلمان جلسة خاصة في برلين حول هذا الموضوع مع شهادات ناجين من معسكرات النازيين.

صور: اسرائيلية تعلق صورا خاصة بمعرض عن ضحايا الهولوكوست في متحف "ياد فاشيم" في القدس

الرئيس التشيكي المؤيد لروسيا يفوز بولاية ثانية

الوفد المصري يعلن تأييد السيسي

□ القاهرة, (أ ف ب) – أعلن حزب الوفد المصري السبت عدم تقديم مرشح للانتخابات الرئاسية، وتأييد الرئيس عبد الفتاح السيسي لدورة رئاسية ثانية.وفي مؤتمر صحافي عقده في مقر الحزب بالقاهرة، قال هاني سري الدين عضو الهيئة العليا للحزب "بعد مناقشات مستفيضة قررت الهيئة العليا تجديد التأكيد على قرارها السابق بتأييد وانتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسي لفترة رئاسية ثانية".واطلق بعض السياسيين خلال الايام الماضية دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي تدعو حزب الوفد الذي يمثّله 35 نائبا في البرلمان المصري، الى تقديم مرشح للانتخابات الرئاسية.ومن المقرر ان تجرى الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية بين 26 و28 اذار/مارس 2018، بعد شهر مخصص للحملة الانتخابية.وبإعلان الوفد عدم خوض السباق الرئاسي تخلو ساحة المنافسة من مرشح قوي امام السيسي والذي قدّم الاسبوع الماضي رسميا اوراق ترشحه لولاية رئاسية ثانية الى الهيئة الوطنية للانتخابات.كما أعلن النائب ورئيس نادي الزمالك المصري مرتضى منصور السبت "اعتذاره عن خوض انتخابات رئاسة الجمهورية"، حسب صفحته الرسمية على فيسبوك.وعلى مدار الاسبوعين الماضيين شهدت ساحة الانتخابات في مصر انسحابات واقصاءات لمرشحين محتملين بمواجهة السيسي.

حملة اعتدال

ومن بين هؤلاء المحامي الحقوقي خالد علي الذي اعلن عدوله عن الترشح عازيا قراره الى اعتقال بعض مساعديه في الحملة، اضافة الى ضيق الفترة الزمنية التي تفصل عن موعد الانتخابات.كذلك تم اقصاء رئيس اركان الجيش الاسبق سامي عنان الذي اتُّهم "بمخالفة القانون" وارتكاب "جرائم تستدعي مثوله أمام جهات التحقيق".واعلن الجيش المصري ان عنان ارتكب "جريمة التزوير في المحررات الرسمية بما يفيد إنهاء خدمته في القوات المسلحة على غير الحقيقة الأمر الذي أدى إلى إدراجه في قاعدة بيانات الناخبين دون وجه حق".وقد امرت السلطات بمنع نشر تفاصيل قضيته التي اصبحت من اختصاص القضاء العسكري.وكان الفريق احمد شفيق، القائد السابق للقوات الجوية المصرية ورئيس الوزراء الاسبق اعلن اواخر تشرين الثاني/نوفمبر 2017 من الامارات نيته الترشح للرئاسة. ثم اعلن بعدها تراجعه عن خوض انتخابات الرئاسة في بيان أصدره في السابع من كانون الثاني/يناير الجاري، بعد عودته من دولة الامارات حيث كان يقيم منذ ان خسر الانتخابات الرئاسية بفارق ضئيل امام الرئيس السابق محمد مرسي في العام 2012,وكانت النيابة العسكرية المصرية امرت في كانون الاول/ديسمبر بحبس أحمد قنصوة، وهو ضابط في الجيش المصري أعلن عزمه على خوض انتخابات الرئاسة، لست سنوات بعد اتهامه بالاضرار بـ"مقتضيات النظام العسكري".

وفي 15 كانون الثاني/يناير أعلن رئيس حزب الاصلاح والتنمية المصري محمد انور السادات عدم المشاركة في الانتخابات الرئاسية، معتبرا ان "المناخ الحالي لا يسمح بذلك".

الى ذلك اعيد انتخاب الرئيس التشيكي المنتهية ولايته المؤيد لروسيا ميلوش زيمان السبت لولاية ثانية من خمس سنوات اثر فوزه في الدورة الثانية من الانتخابات على الاكاديمي الموالي لاوروبا بيتري دراهوس.وبحسب النتائج الكاملة التي اوردها التلفزيون التشيكي الرسمي، حاز زيمان (73 عاما) 51,63 في المئة من الاصوات مقابل 48,63 في المئة لدراهوس (68 عاما).وشكر زيمان لناخبيه وناخبي خصمه "توجههم الى صناديق الاقتراع".وقال "قبل خمسة اعوام، انتخبت ب2,7 مليون صوت، واليوم ب2,8 مليون".واكد ان "هذه الثقة من جانب مواطني جمهورية تشيكيا ستملأني اندفاعا خلال الاعوام الخمسة المقبلة وانا واثق بانني لن اخذل من منحوني هذه الثقة".ولمح الى ان حليفه اندريه بابيتش قد يستمر لوقت طويل على رأس حكومته المستقيلة في انتظار تشكيل حكومة جديدة.واضاف في مؤتمر صحافي "بعد اعادة انتخابي، لا ارى اي سبب لممارسة ضغط على اندريه بابيتش عبر (منحه) مهلة قصيرة لتشكيل حكومته".

مواطنة نشطة

وتبنى زيمان لهجته الشعبوية المعتادة مهاجما الصحافيين والسياسيين ومؤكدا انه يريد النضال من اجل "مواطنة نشطة".وتابع "لقد صرت مقتنعا بان ذكاء الصحافيين وكذلك ذكاء بعض السياسيين هو ادنى بكثير من ذكاء بعض المواطنين العاديين".واعترف دراهوس بالنتيجة مؤكدا انها جاءت "متقاربة جدا" وهنأ خصمه بالفوز.وتابع المدير السابق لاكاديمية العلوم "لم نربح، لكننا لم نخسر ايضا"، مضيفا "انا راض جدا عن الاندفاع الذي ظهر خلال الانتخابات الرئاسية وهو لن يزول".وخلص الى القول "اعد بانني سأمضي بهذا الاندفاع والامل، لن انسحب من الحياة العامة".وتعكس نتيجة الانتخابات تماما صورة مجتمع منقسم بحسب المحلل يري بيهي. وقال "هناك بالفعل استقطاب عميق، ليس فقط بين براغ والمدن الكبرى الاخرى من جهة وبقية انحاء البلاد من جهة اخرى وانما ايضا استقطاب حول الخيار الحضاري".واضاف "نرى ان نصف المجتمع يخاف من العالم الخارجي والعولمة وتحدياتها. لقد استخدم زيمان هذه الحجة رغم خسارته بعض المصداقية لدى سياسيين غربيين".

مسألة رئيسة

ورأى المحلل ان التوجه المؤيد لروسيا والصين الذي عبر عنه الرئيس المنتهية ولايته لا تشاطره اياه غالبية التشيكيين. وقال "ان الهجرة كانت المسألة الرئيسية. ان زيمان (المناهض للهجرة) يعتبر في نظر ناخبيه المدافع عن المصالح الوطنية التشيكية".

وحظي زيمان بدعم الاوساط الريفية والعمال اليدويين خصوصا، فيما كان دراهوس يعتبر مرشح اوساط المثقفين والمدن الكبرى.وجرت الانتخابات على مدى يومين، على خلفية مشاكل تواجهها حكومة الاقلية برئاسة الملياردير الشعبوي اندريه بابيتش حليف زيمان.ولم يتمكن بابيتش المتهم بالاستفادة بشكل غير شرعي من قروض اوروبية، من الحصول على ثقة البرلمان وقدم استقالة حكومته للرئيس الاسبوع الماضي.وكان من شأن فوز دراهوس ان يتسبب بصعوبات لبابيتش لان الاول يعارض فكرة تكليف رئيس للحكومة ملاحق قضائيا.وابدى بابيتش ارتياحه لاعلان فوز حليفه وقال "كنت مقتنعا بان الحملة التي استندت الى شن هجمات عليه (زيمان) لن تتكلل بالنجاح. انا سعيد جدا بانني لم اكن على خطأ".

دعم: هاني سري الدين عضو الهيئة العليا لحزب الوفد المصري يعلن دعم ترشيح الرئيس عبد الفتاح السيسي لولاية ثانية